

١٠- القراء إلى الله | قريب مجتب | رمضان ٢٤٤ هـ

شريف علي

وإذا سألك عبادي عنني فإني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين - 00:00:00

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لسانني يفقهوا قولي قال الله عز وجل يا ايها الناس انتم القراء الى الله. والله هو الغني الحميد ان يشاً يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وما ذلك على الله بعزيز. وقال الله عز وجل والله الغني وانتم القراء - 00:00:39 وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته - 00:01:02

بینکم محرما فلا تزالوا يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي لكم جائع الا من اطعمنته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي لكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم - 00:01:17

يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفرونني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم - 00:01:36

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيء - 00:01:56

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:02:13

احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال احد رواة الحديث سعيد قال كان ابو ادريس الخوارزمي رحمة الله واحد رواة الحديث كان اذا حدث بهذا الحديث - 00:02:33

جئى على ركبتيه تعظيمها حديث عزيم وحديث قدسي الله سبحانه وتعالى يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بینکم محرما يعني الله سبحانه وتعالى يقول انا مع قدرتي على الظلم. حرمت الظلم على نفسي. وجعلته بینکم محرما فلا تزالوا - 00:02:54

الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس قال تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا - 00:03:18

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. يعني الزلم في حق الله يستحيل ثم قال الله عز وجل يا عبادي - 00:03:35

كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يعني النداء الاول هي فيها تمام افتقار الانسان الى ربه سبحانه وتعالى. انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في كل شيء - 00:03:51

وقال يا عبادي لكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. الله سبحانه وتعالى قال من يهد الله فهو المهتدى. ومن يضل فلن تجد له ولية مرشد. وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته - 00:04:06

فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعدي. الله سبحانه وتعالى هو الهادي قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على

علمه وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:04:23

فمن يهديه من بعد الله فمن يهدىهم بعد الله. فهو يقول يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يعني اطلبوا الهدية استهدوني ده طلب الهدية. يعني انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في طلب الهدية. يعني لو الانسان ربنا سبحانه وتعالى لم يهدى الانسان ده يضل يضل - 00:04:42

النبي عليه الصلاة والسلام يقول واهدى لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنك سينها لا يصرف عنك سينها الا انت قال الله عز وجل في في في معنى - 00:05:02

الانسان يكون مفتقر الى الله سبحانه وتعالى في كل شيء. سيدنا ابراهيم يقول لقومه افرأيتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويُسقين. اذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتنني ثم يحيين. والذي - 00:05:19

اطمع ان يغفر لي خططيتي يوم الدين. شف سيدنا ابراهيم بيتكلم عن الرب سبحانه وتعالى الذي خلق والذي يهدي والذي يرزق سبحانه وتعالى الذي خلقني فهو يهدين. والله سبحانه وتعالى يقول يا عبادي كلكم ضال - 00:05:44
الا من هديته فاستهدوني اهدكم. ولذلك الانسان يحتاج ان هو يسأل ربنا الهدية طلب الهدية ده اعظم طلب. عشان كده دعاء الفاتحة بيتركت في كل يوم. اهذا الصراط المستقيم الطلب الثاني قال يا عبادي - 00:06:00

كلكم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمكم يعني الرزق طعام الانسان بياكله الطعام والشراب انت تحتاج ان انت تسأل ربنا سبحانه وتعالى لا تتصور ان الاكل اللي انت بتاكله يوميا ده ده بشطارتك ولا ده علشان انت ذكي وعلشان انت عندك - 00:06:17
ادوات اللي تقدر تحصل فيها الرزق ده. ده بتوفيق ربنا سبحانه وتعالى. قال تعالى قل ارأيت ان أصبح ماؤكم غورا يعني الماء اللي انت بتستخرجوه من الارض ده يغور يذهب بعيدا في الارض. قل ارأيت من اصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتيكم بماء معين - 00:06:37
قال افرأيت ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ يعني اعتقاد الانسان ان هو آآ وظن اهلها انهم قادرون ان انا ده انجيب الاكل ده بشطارتك انت فقير الى الله سبحانه وتعالى في طلب الهدية في طلب الاكل - 00:06:56

الاكل اللي انت بتاكله يوميا ده انت تحتاج الى ربك سبحانه وتعالى. قال يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسنته - 00:07:13
فاستكسوني اكسكم. يعني تسأل ربنا ان ربنا يسترك الكسأ سترا العورات الحسية وعورات الانسان. فانت بتسأل ربنا سبحانه وتعالى الطلب الستر ان ربنا يستر العورة بتاعتكم وان العيوب بتاعتكم والذنوب تستر فلا تفضح في الدنيا. فافتقار الانسان لله سبحانه وتعالى في كل - 00:07:30

اشي طلب الهدية طلب الاكل والشرب طلب الستر طلب المغفرة يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا.
فاستغفروني اغفر لكم. تخيل كده تخيل لو قلب الانسان ده بعد عن الطريق ضل زاغ - 00:07:53
مین يملک ان هو يهدي قلب الانسان لو انت مش لاقي اكل مش عارف تأكل وربنا سبحانه وتعالى شائف ان هو يمنع السماء ان هي تمطر والارض ان هي تنبت. قال تعالى - 00:08:13

قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه. من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره ثم اماته فاخبره. ثم اذا شاء انشره كلاما يقضي ما امره فلينظر الانسان الى طعامه - 00:08:27

انى صبينا الماء صب ثم شققنا الارض شقة فانبتنا فيها حبة وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلة وحدائق غلبة وفاكهه وابة متاعا لكم ولانعامكم. يعني كل الافعال اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في الاية الله سبحانه وتعالى نسب هذه الافعال الى نفسه سبحانه وتعالى. اه في انسان هو - 00:08:44

هو اللي بيشق الارض وبيحرس الارض وبيحط البذور في الارض. لكن كل الافعال دي لو ربنا سبحانه وتعالى لم يأذن ان الارض تنبت الارض لا تخرج النبات قال كلكم اه جائع الا من اطعمت فاستطعموني اطعمكم. كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم. انكم

تخطئون بالليل - 00:09:06

والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. فانت تحتاج هداية الرزق ان ربنا يسترك تحتاج ان انت عندك ذنب. انكم تخطئون بالليل والنهار. الله سبحانه وتعالى لم يقل انكم تخطئون بالليل والنهار وانا - 00:09:31

شديد العقاب. الله سبحانه وتعالى يقول وانا اغفر الذنوب جميعا انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. طب الذنوب ديني بتاعتك انت تحتاج تتوب منها ومن يغفر الذنوب الا الله. قال فاستغفروني اغفر لكم - 00:09:47

ثم قال حتى لا يتصور الانسان ان ربنا سبحانه وتعالى يحتاج هذه العبادة او ان العبادة دي هتزود في ملك ربنا حاجة. فقال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني - 00:10:02

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوه قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملك شيء يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملك شيء. يا عبادي - 00:10:14

شف الله سبحانه وتعالى يقول يا يا عبادي الطاعة لا تزيد في ملك الله شيء. والمعصية لا تنقص من ملكه سبحانه وتعالى شيء. يعني لو كل الناس من لدن ادم حتى - 00:10:36

فقيام الساعة على اتقى قلب رجل واحد منكم. على اتقى قلب انسان كل الناس بتصلني وكل الناس بتتقي ربنا. ده مش هيزاد في ملك ربنا حاجة ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم. لو كل الناس آآ كفرت بالله سبحانه وتعالى. ما نقص ذلك من ملك شيء - 00:10:50

فانت اللي تستفيد ان احسنتم احسنتم لنفسكم. لما انت بتفتقرب الى الله سبحانه وتعالى انت اللي تنتفع. ان احسنتم احسنتم لنفسكم ثم قال تعالى يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني - 00:11:11

فاعطيت كل انسان مسألة يعني في بداية الحديث الله سبحانه وتعالى يقول انسان سل انت تحتاج الهدایة تحتاج الرزق تحتاج الستر تحتاج المغفرة اسأل. فممکن انسان يقول بس الحاجات دي صعبة - 00:11:29

يعني انا زنبوبي كتير ابواب الرزق مفولة آآ يعني انا حاسس ان انا بعيد قوي عن ربنا صعب ان ربنا يهدينني. فيبقى شايف ان الامر ده صعب. فييجي في نفس الحديث الله سبحانه وتعالى - 00:11:46

يقول كلمات ترفع يقين الانسان. خليه يحسنظن بالله سبحانه وتعالى. وقال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم قاموا في صعيد واحد في مكان واحد في ان واحد فسألوني - 00:12:00

فاعطيت كل انسان مسألته ده نفسه في الهدایة. ده نفسه في المغفرة. ده نفسه في الرزق ده نفسه ان ربنا سبحانه وتعالى يهدي اولاده. نفسه ربنا يرزقه الذرية الصالحة. نفسه ان ربنا يعفو عنه ويدخله الجنة. فاعطيت كل انسان مسألته - 00:12:14
قال ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر هو كريم غني سبحانه وتعالى خزائنه لا تنفذ وان من شيء الا عندي خزائنه. وما نزله الا بقدر معلوم - 00:12:32

ثم قال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم او فيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد خيرا فليحمد الله. ليه ؟ علشان الله سبحانه وتعالى هو الذي وفقه لفعل هذا الخير - 00:12:48

من وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه حديث شف راوي الحديث كان ابو ادريس اذا روى هذا الحديث جثا على ركبتيه تعظيم للكلام ده - 00:13:05

ان في افتقار للانسان الى الله سبحانه وتعالى فاعظم عبودية انسان يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى هي الذل والافتقار ودي حقيقة الدعاء قال صلي الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. هو العبادة علشان فيه انت بتحقق المعنى ده. فافتقار الانسان الى ربه سبحانه وتعالى من اعظم الابواب - 00:13:20

من اعظم الابواب اللي تقربك اليه سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وان يغفر لنا وان يعفو عننا. اقول قولي

هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وابن اذ نادى ربه - 00:13:43
ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثلهم ما هم رحمة من
عندنا وذكرى للعابدين - 00:13:58